

فلسطين في خمسة مؤتمرات

مراسلو شؤون فلسطينية :

شهادة موسى
حاتم الحسيني
سعيد حمود
مي صايغ جبجي
زينة ابو شديد

حلقة الاحصاءات الثقافية في البلاد العربية (في الخرطوم)

بواجبها في هذا المجال . وشكلت هذه المذكرة وما طرحه وفد فلسطين محور النقاش الذي جرى حول الموضوع والذي تأكدت بنتيجته عدة امور :
١ - يتحتم من الناحية الوطنية والقومية الحفاظ على الشخصية الفلسطينية ، وتوهم كل ما من شأنه ابراز الكيان الفلسطيني ، كرد على الادعاءات الاسرائيلية بأن ليس هناك شعب فلسطيني ، وكرد على المحاولات المشبوهة لطمس الشخصية الفلسطينية . ب - من الضروري على الصعيد الذاتي للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني توفر الاحصاءات السكانية الفلسطينية لان اية خطة كلية او جزئية لا بد ان تستند الى معلومات رقمية عن عدد الفلسطينيين وتوزعاتهم المهنية والجغرافية ، والواجب القومي يدعو السدول العربية الى تجاوز بعض الاعتبارات السياسية والقيام باحصاء الفلسطينيين سواء من كان يحمل منهم بطاقة خاصة باللجئين او من يحمل - لسبب او لآخر - جنسية اخرى . ج - منذ قيام منظمة التحرير اصبح للفلسطينيين كيان سياسي معترف به بالاضافة الى كيانهم الوطني ، كما ان لهم مؤسسات ثقافية قائمة من اذاعة وصحافة ومؤسسات للتاليف والنشر ، وفرق فنية ورياضية وغيرها . ولذا فلا بد في عملية الاحصاء الثقافي من معرفة هذه المؤسسات ومدى تلبيتها لحاجات الفلسطينيين ، ومعرفة مدى توفر الخدمات الثقافية العربية في مخيماتهم خاصة . وفي ضوء ذلك صدرت عن الحلقة التوصية التالية :

« ١ - تناشد الحلقة الدول العربية باجراء احصاء

تامت « المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم » في الفترة الاخيرة بنشاط واضح في المجال الثقافي ، والعمل على توحيد مظاهر هامة في الثقافة العربية انطلاقا من ان الوحدة الثقافية والفكرية ركيزة اساسية في الوحدة القومية . فقد دعت المنظمة في الاشهر الاخيرة من عام ٧١ الى « حلقة دراسية للخدمات المكتبية والتوثيق والمخطوطات العربية » في دمشق ، والى « حلقة دراسية حول العناصر المشتركة في المانوراث الشعبية في الوطن العربي » في القاهرة (وقد نشرت شؤون فلسطينية في العدد الماضي تغطية لهما) واخيرا ، وبالتعاون مع « اللجنة الوطنية لليونسكو السودانية » دعت المنظمة الى الحلقة موضوع الحديث ، اي « حلقة الاحصاءات الثقافية في البلاد العربية » التي عقدت في الخرطوم بين ١٨ - ٢٧ من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧١ .

ادرجت قضية الاحصاء الفلسطيني الى جدول اعمال الحلقة بعد ان اضيفت اليه ، في الجلسة الاولى ، مذكرة خاصة حول الاحصاء الفلسطيني اعدتها مركز الابحاث وحملها مندوب عنه في وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الحلقة . ولقد ركزت المذكرة على ثلاث نقاط اساسية : ١ - اهمية وضرورة الاحصاء الفلسطيني الشامل على مختلف الاصعدة . ٢ - ملاحظات حول واقع الاحصاءات العربية وخلوها من المعلومات الكافية عن الفلسطينيين . ٣ - المؤشرات العامة التي نريد ابرازها في الاحصاءات العربية فيما يتعلق بالفلسطينيين في الدول العربية . وطالبت المذكرة ان تقوم الحكومات العربية والجامعة العربية